

إقبال الأعمال

[34] ايده ا [تعالی، وشیخنا الفقیه ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، وشیخنا ابي عبد ا الحسين بن علي بن الحسين ايدهما ا]، وشیخنا ابي محمد هارون بن موسى ايده ا. أقول أنا: ومن أبلغ ما رأيته ورويته في كتاب الخصال للشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه رحمه ا، وقد أورد أحاديث بان شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوما، وقال ما هذا لفظه: قال مصنف هذا الكتاب: مذهب خواص الشيعة واهل الاستبصار منهم في شهر رمضان انه لا ينقص عن ثلاثين يوما ابدا، والاخبار في ذلك موافقة لكتاب ومخالفة للعامة، فمن ذهب من ضعفة الشيعة الى الأخبار التي وردت للتقية في انه ينقص ويصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام، اتقي كما اتقي العامة، ولم يكلم الا بما يكلم به العامة ولا حول ولا قوة الا با - هذا آخر لفظه. (1) أقول: ولعل عذر المختلفين في ذلك وسبب ما اعتمد بعض اصحابنا قديما عليه بحسب ما ادتهم الاخبار المنقولة إليه، ورأيت في الكتب ايضا ان الشيخ الصدوق المتفق على امانته، جعفر بن محمد بن قولويه تغمده ا برحمته، مع من (2) كان يذهب الى ان شهر رمضان لا يجوز عليه النقصان، فانه صنف في ذلك كتابا وقد ذكرنا كلام المفيد عن ابن قولويه. ووجدت للشيخ محمد بن احمد بن داود القمي رضوان ا جل جلاله عليه كتابا قد نقض به كتاب جعفر بن قولويه، واحتج بان شهر رمضان له اسوة بالشهور كلها. ووجدت كتابا للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، سماه لمح البرهان، الذي قدمنا ذكره قد انتصر فيه لاستاده وشيخه جعفر بن قولويه، ويرد على محمد بن احمد بن داود القمي، وذكر فيه ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين وتأول اخبارا ذكرها تتضمن انه يجوز ان يكون تسعا وعشرين. _____ 1 - الخصال 2: 531. 2 - مع ما كان (خ ل).